

في 27 فبراير غادر الزعيم الرئاسة وسكن في قلوب الشعب

حسين علي الخليفي

في الوقت الذي كانت دماؤه تنزف، ودماغه رفاقه في قيادة الدولة والحكومة وبرغم ألامهم القوية والحروق الموحمة وجر وحهم العيقة النافذة جراء استعمالهم أثناء سجودهم أمين مطمئنين بين يدي الملك الجليل في صلاة أول جمعة من شهر رجب الحرام، فتم تنفيذ هذه الجريمة الرهابية الفادحة للجبانة المتمثلة بتفجير مسجد دار الرئاسة بالعاصمة صنعاء في 3-6-2011م، إلا أنه وبرغم ذلك الألم والجراح ازداد (رئيس الجمهورية أن ذلك) الزعيم علي عبدالله صالح . رئيس المؤتمر الشعبي العام، حرصاً وإصراراً على حقن الدم اليمني والحفاظ على الوطن، فأصدر توجيهات صارمة بمنع أي فعل يؤدي إلى إراقة دماء اليمنيين بل وأجرى اتصالاً هاتفياً بقائد قوات الحرس الجمهوري والقوات الخاصة العميد الركن أحمد علي عبدالله صالح طمأنة فيه على صحته، وقال له بالحرص الواحد : الحمدلله نحن بخير، حافظوا على الأمن والاستقرار في البلاد ولا تنجروا إلى أي رد فعل، فيما كان خصومه فور تنفيذ هذه الجريمة ومع صوت الانفجار في مسجد دار الرئاسة يصفون هذه الجريمة بالبشرى السارة قاطعين خطبة صلاة الجمعة ليصفوا ويراكوا في شارع الستين وينحروا المواشي والكباش، فرحين مهلين مكبرين بقتل الانفاس البرينة الواقة في صلاتها بين يدي الله خاشعة مطمئنة.. كان هذا أثناء مأمورة الربيع العبري التي استهدفت اليمن ضمن عدد من الدول العربية وبسبب فشل الساحتين في تحقيق اهداف مأمورة الربيع العبري منذ نصب خيابهم في جولة الجامعة قبل 4 اشهر من تنفيذ هذه الجريمة، وبسبب بقاء الأغلبية العظمى من أبناء الشعب اليمني مع استمرار الزعيم الشرعي المنتخب في منصبه وأن يتم التداول السلمي للسلطة عبر الديمقراطية وصناديق الانتخابات وليس عبر الفوضى، حيث كان السواد الأعظم من أبناء اليمن يحتشدون كل يوم جمعة في أكبر ميدان في اليمن وهو ميدان السبعين بالإضافة للشعوب الغفيرة التي كانت تحتشد في عواصم المحافظات دعماً لنشأة الدستور ميمثلة بالرئيس علي عبدالله صالح..

لكن وبرغم وقوف الأغلبية الجماهيرية معه وبرغم شرعيته الدستورية استمر الزعيم علي عبدالله صالح يقدم المبادات والتنازلات من أجل الحفاظ على الوطن وعدم ازلقه للصراعات والفوضى..



في 27 من فبراير 2012م قام الرئيس اليمني الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام الزعيم علي عبدالله صالح، بتسليم السلطة طواعية وسلمياً وفقاً للمبادرة الخليجية واليتها التنفيذية التي صاغ بنودها وبموجب الانتخابات الرئاسية المبكرة التوافقية لمدة عامين فقط (2012-2014)..

لكن الرئيس التوافقي عبره به هادي، لم يلتزم بالمبادرة الخليجية، ولم يجر الانتخابات الرئاسية في موعدها المحدد 21-2-2014م وفقاً للمبادرة الخليجية، وذلك لجر اليمن إلى الفراغ الدستوري لاستكمال تنفيذ أهداف مأمورة الربيع العبري التي عجز عن تنفيذها وذلك قام تحالف العدوان السعودي في 26-3-2015م، بشن عدوانه الفاشم وحصاره على اليمن لتنفيذ بقية أهداف الربيع العبري..

السؤال هنا لماذا يعتبر يوم 27 من فبراير 2012م، من أبرز الشواهد على وطنية الزعيم علي عبدالله صالح وحكمته وشجاعته وحكمته؟

لأن الزعيم علي عبدالله صالح لم يتمسك بحق الشرعي الدستوري في منصب رئيس الجمهورية، حيث تمت انتخابه في انتخابات حرة ونزيهة تنافسية وبمراة محلية ودولية، للفترة (2006-2013م)، لكنه سلم السلطة رغم امتلاكه الأغلبية من أبناء الشعب اليمني، وقدم العديد من المبادرات للحفاظ على الوطن، لكن وبسبب تعنت قيادة مأمورة الربيع العبري ورفضوا كل المبادرات لأنهم مسلوبو القرار حيث كانوا مجرد أدوات لتنفيذ مأمورة الربيع العبري الذي خطط له المخابرات الصهيونية والامريكijke والبريطانية والتركية ومولته دول الخليج ففي

27 فبراير .. تسليم الشجعان

القاضي حسن الرصابي

اليمنية متماسكة الزركان.. واستطلاع بإخلاصه وعلاقته الطيبة مع الجميع في الداخل والخارج ان يجنب اليمن الكثير من المصاعب ويوسي مداميك الامن والتنمية والنموض بالبلاد.

لقد أفقد الفار هادي اليمن توازنه وانتشرت الفوضى وعادت اطماع المستعمرين والمحتلين.

ونقول ل حل ولا استقرار لليمن إلا بتفصيل المؤسسات الدستورية والقضاة والاحتكام للدستور والقوانين وتفعلها ومنح الصلاحيات الكاملة للسلطة المحلية في كل محافظة، وفتح باب الحوار والمصالحة الوطنية والاستفادة من الزعيم علي عبدالله صالح في إيجاد مخرج لليمن مما هي فيه فهو صاحب خبرة بالداخل والخارج.

وتقول للرئيس الأسبق لقد كنت وفياً مع شعبي ووطنك.. وبإياتي الجميع يتعلم منك كيف تدار الأمور وتنفذ السياسات لمصلحة البلد، ونرجو من كل الفرقاء السياسيين العودة الى رشدكم وتغليب المصلحة الوطنية على ما دعاها، وصولاً الى وقف العدوان الفاشم ورفع الحصار الجائر بإذن الله.. علينا أن نندرس وننتذكر يوم تسليم السلطة... إنه سلام الحكيماً ولكم كان يعاني في سبيل الحفاظ على السيادة

أحيات .. بمواقع تفاهات ..!

عبدالله المغربي

مواقع اللص المدلل جلال نجل الفار هادي، وبالفضل فقد تأكدنا جميعاً ان هادي ونجله برأه مما ينشر حلفاناً في مواجهة العدوان.. أفلا يستحي من حرروا ذلك الخبر ودونه وشبهائه عده..؟!

أوليس الأحرى بهم ان يوجهوا اعلامهم وجمودهم ونشاطهم في مقارعة العدوان اعلامياً !! لما لا يبذلون ما يبذلونه في نشر مثل ذلك القبح لكشف جرائم العدوان وفضح مخططاتهم الموجهة ضد ابناءه اليمن..؟!

ما ان من استشهدوا وجرحوا وهدمت دورهم

نور الحق .. والأصنام

حنان الشريف

واصبحتا نغري انفسنا بأن طلائفتنا على حق فوق غايات ومقاصد الله فتشتت الاسلام في البشر من سياسة ومصصلحة وتأتصت فينا قوالب العقل الجمعي بما استقر في عقولنا من تصورات ومفاهيم ضالة أنتجت التصلب والكبر والعدا اام الحق والحقيقية ولم تنفرد بالعقل الواعي بفرد بيتنا على الرغم من هلاك اهل العقل الجمعي الذين هم اهل الاكثرية.. (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) .. (ولكن أكثر الناس لا يشكرون).. «قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون»

وهذه العقلية تعمل على حجب العيوب وجعلها مزايا وعدم القبول بالحق بالنسباق الجمعي وراءها وكانت تلك رسالات الانبياء: تحرير الانسان من الضلال و كل ما أتى رسول لبيين الحق قالوا: (وإذا قيل لهم أتبعوا ما أنزل الله قالوا بل ننبع ما آتيناك عليه آباءنا، أو آتواؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يعلمون..)

فعبدا الله ظهرها في صلاة وصوم وحج فارغ من الجوهر واشركنا به عبادتنا أصنام المفاهيم والتصورات والطائفية والفئوية والسلطوية ومن اجلمه كفرنا بقيم الحق والعدل والتقوى وتصعباً واختزلنا ديننا في الوسائل دون فهم الغايات ووقفنا في الشرك بدون الله ورفعتنا هؤلاء الاصنام على مقاصد الله فكانت لنا ألعاً، أراضاً، لغزورنا وتغلفية عيوبنا وعورات عقولنا.. فلنخرج من هذا القطيع ولنفرج خارج السرب.. فلنكن اسباذ انفسنا فليس من الحكمة ان نضيع مع من ضاع او نسير مع من ضل الطريق.. نحرروا من اصنامكم وستروا كم ان الفضاء فسجية.. وكم ان نور الحق ساطع.. وكم يحمل التحرر من الصنمية والتقديس من لذة والنشراح وطمأنينة وهذو، وسكون ورضا.. اعبداؤ الله.. والله سيجرركم..

الخبث والعمالة والارتزاق مهما كان الثمن الذي يحصل عليه من يقع في فخها وينخرط في صفوف ممتنعها فان هذا الثمن يظل بخساً وهيئاً أمام الجرم الفادح الذي يقترفه هؤلاء تجاه وطنهم وأبنائهم وشعبهم والادوار الإجرامية المشيوبة التي يلعبونها وتسند اليهم والتي ترتقي إلى مرحلة العصر والديانة (مرتزقة السعودية والإمارات أنموذجاً).. هؤلاء الأوغاد حكموا على أنفسهم وأولادهم وأسرهم بالضياح والتشرد ووصومهم بالعار الذي لا يقبل اللمس والشطب والإلفاء، فهو عار سيظل يلاحقهم ويطاردهم جيلاً بعد جيل، ولن ينمحي من ذاكرة اليمنيين كون الجراح والماسي التي تسبب بها وخلفها غائرة بحرق في الجسد اليمني ولا يوجد بيت يمني إلا واكتوى بنيران هؤلاء الخونة والعلماء..

فكم يا ترى سيقتضب هؤلاء من أموال ثمننا لخياتهم وعاملتهم؟! وكم يا ترى ستخطل معهم هذه الأموال؟! وما هو حجم الفائدة أو الفوائد التي سيحصلونها وسيجتنون ثمارها بهذه الأموال؟! صدقوني كل كنوز الأرض لا تساوي ذرة تراب من أرض الوطن، ومهما قدم العميل الخائن من معلومات ومهما أظهر من ولاء وتبعية للغاير العميل والمعتدي الإماراتي والعراقي فإنه يظل مهائناً ومحتقراً أمامهم وغير مأمن وموثوق به لديهم لأنه خان وطنه ومن خان وطنه توقع منه أي شيء.. يتقاضون الفئات من العدو ليزعوا في وطنهم الفرقة والصراع والشقات، يرلات ودرهمات معدودة يستلمونها مقابل قتل إخوانهم وتدمير وطنهم تحت عناوين ومبررات فذرة لا يصدقها عاقل لبيب.

آل سعود وآل نهيان يقتلوننا من أجل مصلحة، هذا هو منطقهم ولسان حالهم، والخونة والعلماء، يعزفون على هذا الوتر ويردون هذا الهراء ويستبلسون في الدفاع عنه بحمق وغبا، وسقوط مهانة ومذلة وفي النهاية نجد ان الهدف من وراء ذلك هو الحصول على المال، ولا أعلم ماذا سيفنعه المال إذا كان ثمنه حياته؟! ليسألوا الشاداي والياهي ومن عمل فاشلتكم هل نفتحتم أموال السعودية والإمارات؟ وهل وهبتم الحياة؟! وهل منحتهم الشرف والعزة والكرامة بعد الممات؟! هل حال المال السعودي والإماراتي بينهم وبين نصير الطبيعي لكل خانن وعميل؟! كم من ضحايا سقطوا من المغرر بهم وأقول المرتزقة والخونة والعلماء، وهم يقاتلون تحت راية السعودية والإمارات ضد شعيبهم ووطنهم، اسألوا اللهم أين ذنوبا وأي أرض اتسعت لبعثهم المشبعة بالعمالة والارتزاق ؟!؟.

وفي المقابل ليشاهدوا العزة والرفعة والسمو والشراف والشموخ والإباء والافتخار الذي عليه أهالي وذوو الشهداء وهم يشيعون أولادهم وأقاربهم وذويهم الذين سقطوا شهداء، أعزاء، كرماء، وهم يذودون عن الحمى ويدافعون عن الأرض والعرض والسيادة ، بالتأكد لا يوجد هناك أي وجه للمقارنة ، فشتان بين شهيد وصريح، وعميل ووطني بوخان ومخلص، ومرتزق ونزيه،وشتان بين العزة والمذلة، والسمو والسقوط، والشراف والعار، والفخر والمهانة، والوطنية والخيانة، وشتان بين من يجعل من مماته حياة له ولشعبه ووطنه، وبين من يجعل من مماته هلاكاً له وتكلاً على أسرته وذويه ومجتمعه..

يحكم ثنائماً جداً لمثل المشاهد والصور التي نلقاها لن ابطل الإعلام الحربي عبر الفضائيات الوطنية لمجاميع من القطيع الآدمية من أبناء المحافظات الجنوبية المغرر بهم الذين يتم استنراهم بالمال السعودي والإماراتي من قبل هادي ومرتته من تجار الحروب وهم يساقون إلى الحدو للقتال نيابة عن آل سعود، أو يتم جرم لقتال أبناء شعيبهم وتمكين الاعتداء من غزو واحتلال بلادهم وتدمير وطنهم والنيل من وحدتهم، ولا نعلم كيف يفكر هؤلاء؟! وما عساهم أن يستفيدوا من وراء إفاحم أنفسهم في محارق هم وليس غيرهم وقودها وجزوتها؟! المحافظات الجنوبية يتم تسليمها للجماعات الإرهابية المتطرفة من داعش والقاعدة وأخواتها التي تعتبر الجيوش غير النظامية لآل سعود وآل نهيان، في الوقت الذي يتم نقل أبناء هذه المحافظات للقتال في صف الفزاة المرتزقة في ذوايب والمخا والوازية وباب المندب ونهم صرخوا والجوف والبقع ويميدي وحرض ونحران وجيزان وعسير، وما أن تملك مجموعة منهم حتى يتم حرض مجموعة جديدة، لأن آل سعود وآل نهيان استر خصومهم وتعاملوا معهم كقطيع مرتزقة ماجورين لا قيمة ولأمن ولا كرامة لهم .

ولطالما حذرناهم من مغبة اللات والنسيان خلف الإغراءات السعودية والإماراتية، وقلنا لهم باليمن أعلى من كل كينوا العالم، فقد نتخلف وهذه سنة الحياة ولكن علينا معالجة ذلك قبلنا بيئنا ، أن نذهب لاستدعاء الفزاة والمحتلين المرتزقة من الشرق والغرب لقتل أبناء شعبنا وتدمير بلدنا ونهب واستغلال ثرواتها وخيراتنا، وعصاة والخيانة ثمناها باهظ جداً ومن لا يصدق فيلسال هادي وعصاآته الفندقيين وكل أقرباء وذوي المالكين من الخونة المرتزقة والعلماء، في صف قوى العدوان وسائبته الجواب الكافي الشافي . وحتى الملتقى.. دتمت سالمين .

مستأنكم كانوا وحدهم اليمنيين وهم الضحايا..؟! أسئلة كثيرةا وعلامات تعجب عديداات يحثجن الاجابات بكل مصداقية ووضوح وبشفاية يرتقي أصحابها الى مستوى الحدث الذي نمر وتمر به بلادنا.. وفي الأخير يقول الممثل اليمني : كل ظفرو.. تحتته دم' ويقول آخر : النجر من القاع والدم من من اسر الشعب القبيلي"- ولولئك - اللفر من الوضعاء وحفنة المرتزقة الصغار مثيري الفتن ومشعلي الخرفات بين العلماء، اليمن، كفووا عن دسكم الرخيص وكونوا اصحاب اقلام حرة وشريفة، او انضماموا الى طابور مرتزقة المرتزقة وانتظروا حتى يصل الدور اليكم من اجل رمي دانثير في وجوهكم واحذروا من ان يُنبتق عليها ان خالفتم الأوامر او اخطأتم في تنفيذ التعليمات. معالي الوزير جازب لا يحتاج للدفاع عنه ولا يود ان يُنثر حكايات وأجيبات نحن وبلدنا وجمعيئنا لسنا بحاجة اليها، وبذلك تنجلي الحقائق وتتوارى والساس واصحابها الصغار، ولا عزاء للاغبية، حينها..

المؤتمر أكبر منكم

عبدالله محمد اليراني

تلك القيادات، الاله يوم يحركون متشديقيهم وابطواهم من القيادات الوسطى والقواعد لثارة الإزعجات والانقسامات داخل التنظيم تحت مبررات ومسميات متنوعة ومتعددة، وانا على ثقة بأنهم سيشطلون كما فشل أسباذهم سابقاً، فال مؤتمر الشعبي العام استوعب الدرس وامتنص الصدمة واضاف الى رصيده درجاة عالية من الثروة في التعامل المسؤول مع المستجدات كونه يدرك ان معركته في أوجها مما يستوجب عليه توقع أسوأ الاحتمالات.

ايها المتشدقون يامن تدعون حكيم ولاءكم لتنظيم الوطن الكبير لماذا هذا التسابق المحصور على شرفيات لا تتوافق مع صديقكم التنظيمي، ولماذا تختلفون النزاعات والانقسامات التي تخظون أنها ستعيق دوران عجلة التنظيم.. ايها المتشدقون اعلموا أن المؤتمر الشعبي العام ليس شعراوات زائفة، ولا مراكز يحتقد روادها الى الكفاءة والخبرة، ولا هو مجرد شعناء كرتونية تعلق على حائط المنزل.

يكفيكم تشدقاً فال مؤتمر ليس مؤسسة خاصة تتبع فرداً وعلاًناً أو تعمل لشيء فلان وعلان، المؤتمر تنظيم جماهيري يعمل بصيغ تكاملية ذات كفاية تنظيمها لوائح وقوانين تنظيمية صيغ الترئاف والتقييد بها، باعتبارها دستوراً مقدساً ينظم العمل بمختلف جوانبه التنظيمية، وينظم العلاقة بين اعضائه بمستوياته الأثالث، المجد والخلود للشهداء..، الشفاء، العالج للرجى..النصر للقضية أمئنا.. ولا نامت أعين الجبناء،

المؤتمر الشعبي العام هو تنظيم شعبي جماهيري يضم كافة فئات المجتمع

بمختلف اطرافها، تنظيم عميق الجذور والاهداف والامبادئ، واسع الأفق والمستمداد، شامل لروى والطموحات، متناسق الاوواج التنظيمية بحيث لا يمكن لأي موجة القفز على أخرى دون التدريج التسلسلي ليوماق اوانته التنظيمية. فالمؤتمر الشعبي كتنظيم عريق ورائد تحكمه لوائح تنظيمية صلبة ليس بالإمكان تجاوزها تحت اية مبررات أو ضغوطات، الا في ظروف استثنائية تنظمها لوائح محددة وبما يوائم متطلبات المرحلة وتعود بالنفع العام للتنظيم. هذه الارسس التي يقوم عليها المؤتمر الشعبي العام هي من جعلته يصمد بوجه اعتي العواصف السياسية التي حاولت النيل منه، رغم انه تعرض لمعاصف قوية منها داخلية ومصدرها قيادات عليا في التنظيم وخارجية مصدرها القوى السياسية الأخرى التي تحكمتها أجندة خارجية متنوعة ليبرالية وراذلكالية رجعية ومتطرفة أيدولوجيا. فالمؤتمر الشعبي العام أنشئ بناء على مطلب شعبي جماهيري يتمي خالص اقتضته المرحلة وانطلق بمبادته وأهدافه من واقع معاناة الأمة ومتطلبات البناء، ووحدة الهدف المتمثل بتحقيق الوحدة اليمنية كنواة للوحدة العربية ولم ينشأ كامتداد لقوى أو أجندة خارجية، فأصبح بذلك نموذجاً مشرفاً للتنظيمات السياسية اليمنية من حيث اعتبارات الاعتدال والمشاركة والتعددية وكان له النصيب الوافر للاستهداف نتيجة هذه الاعتبارات الأثلاث.

إن ما عاناها المؤتمر الشعبي العام طيلة العوام السبعة الأخيرة من استهداف زادتته مائة وثباتاً رغم الانتكاسات التي تعرض لها بفعل المتشدقين بعضويته ممن كانوا من

المؤتمر الشعبي العام هو تنظيم شعبي جماهيري يضم كافة فئات المجتمع بمختلف اطرافها، تنظيم عميق الجذور والاهداف والامبادئ، واسع الأفق والمستمداد، شامل لروى والطموحات، متناسق الاوواج التنظيمية بحيث لا يمكن لأي موجة القفز على أخرى دون التدريج التسلسلي ليوماق اوانته التنظيمية. فالمؤتمر الشعبي كتنظيم عريق ورائد تحكمه لوائح تنظيمية صلبة ليس بالإمكان تجاوزها تحت اية مبررات أو ضغوطات، الا في ظروف استثنائية تنظمها لوائح محددة وبما يوائم متطلبات المرحلة وتعود بالنفع العام للتنظيم. هذه الارسس التي يقوم عليها المؤتمر الشعبي العام هي من جعلته يصمد بوجه اعتي العواصف السياسية التي حاولت النيل منه، رغم انه تعرض لمعاصف قوية منها داخلية ومصدرها قيادات عليا في التنظيم وخارجية مصدرها القوى السياسية الأخرى التي تحكمتها أجندة خارجية متنوعة ليبرالية وراذلكالية رجعية ومتطرفة أيدولوجيا. فالمؤتمر الشعبي العام أنشئ بناء على مطلب شعبي جماهيري يتمي خالص اقتضته المرحلة وانطلق بمبادته وأهدافه من واقع معاناة الأمة ومتطلبات البناء، ووحدة الهدف المتمثل بتحقيق الوحدة اليمنية كنواة للوحدة العربية ولم ينشأ كامتداد لقوى أو أجندة خارجية، فأصبح بذلك نموذجاً مشرفاً للتنظيمات السياسية اليمنية من حيث اعتبارات الاعتدال والمشاركة والتعددية وكان له النصيب الوافر للاستهداف نتيجة هذه الاعتبارات الأثلاث.

اليمن جبل تتكسر على صفوره المؤامرات

عبدالرحمن مراد

مكتب بزيجنسكي كتابه «بين عصرين» والذي تحدث فيه قائلاً: إن الرأسمالية تواجه هزيمة إيدولوجية وفكرية كبيرة جداً، ويأتي في سياق كتابه ذلك أن الحل الوحيد هو ابقاء ما أسماه «الأصوليات الدينية» ودفعها للتصادم مع المنظومة الشيوعية والاشتراكية وحركات التحرر عندما - حسب رؤيته في مضمون كتابه الصادر في مطلع عقد السبعينيات- سوف تهرزم الشيوعية والاشتراكية بقوة الأصوليات الدينية، وهزيمة تلك المنظومة سيوفر للرأسمالية الأمريكية فرصاً استراتيجية كبرى لإعادة تنظيم العالم تحت قيادتها.. ووفقاً لهذا المنطق التاريخي تبنيت السياسة الأمريكية منذ عهد كارتر الذي رأس أمريكا في الفترة من «1977-1981» خطة استراتيجية لدعم الأصوليات الدينية، ليس حياً في الدين وإنما من باب كراهية الشيوعية وحركات التحرر، ورغبة في حماية المصالح الاستراتيجية لأمريكا.

والملحة منذ فترة الرئيس الأمريكي رونالد ريغان والممتدة من «81-1989م» تعاطف المد الأصولية وقويت الحركات الأصولية الدينية «الإسلامية واليهودية والمسيحية والمندوسية، في العالم كله، وذلك النشاط المستعر والمحموم أدى الى تحقيق أهم الخطوات التمهيدية للسيطرة على العالم وذلك لتفكيك المنظومة الاشتراكية وإزالة العنبة الشيوعية، وإشغال أو استنزاف وشردمة حركات التحرر في الأقطار العربية، وفض شرودا الاستسلام للصهيونية في فلسطين في نهاية عقد السبعينيات وصل الإمام الخميني للحكم في إيران وبرز في نفس الفترة «المجاهدون اللفغان، ويومذاك أصبح الصراع دينياً «ضد الصليبية» واليهود بشكل خاص كما نوحى بشعارات الثورة الإيرانية التي قادها الإمام الخميني، واتصلت في المعتقدات الأصولية الدينية الاسلامية فكرة أن انتصار الاسلام مرهون بدر بقيقه الاديانات وليس عبر التعايش السلمي بينها.. ومن يعود الى مرجعيات تلك الحقبة الزمنية يجد كذلك شائفاً في الخطاب الثقافي والسياسي والاعلامي، ومن نافذة القول ان الهدف من تلك الاستراتيجية التي كانت تبتناها دوائر صنع القرار الأمريكي «الكونجرس والبيتانجون وكل منظومته الأمنية والعسكرية والاستخبارية» هو تفكيك وتفكيك العرب على أسس ما قبل الدولة الوطنية لتسهيل السيطرة عليها، وذلك عن طريق الخصبيات الطائفية والعرقية والحضارية لكون أمريكا وصلت الى مرحلة الشبوخة وأصبح نظامها الرأسمالي عاجزاً عن توفير احتياجات امبراطوريتها ومالم يتم تمرير العرب لتغذية الخلافات والصراعات بينهم فهي تدرك أنها ستكون عاجزة عن السيطرة على الموارد وبالتالي تزداد أزمتها البنوية اتساعاً، ولذلك سعت الى القضاء على مراكز الثورة كالحركة القومية «حزب البعث»، وأعلنت حربها على العراق في مطلع عقد التسعينيات وكان حزب البعث هو حركة التحرر التي تهددها بعد انخيار الاتحاد السوفييتي، لذلك أشعلت الفتن الطائفية في العراق وحروب الاديان حتى تستطيع فرض نمط يخلصها من الصراعات ويبعدها عن شيوخ الانبياءات، وهي اليوم كما هو واضح للعيان قد ساهمت في خلق اسلام سني فواجح لكل رباطة جأش الاسلام الشيعي ولم نعد نسمع عن الزمات الاقتصادية التي كانت تبدو كشيخ يهدد بينها بين امبراطورية والفتنة والاضمحلال بل ككاد ان تتجاوز تلك الازمات بفضل حركة الدمار الشامل التي يقودها المسلمون ضد بعضهم وبعد أمد لن يطول يصبح التوفيق بين المسلمين مستحيل، وتسعى الصهيونية العالمية الى أن تكون المؤامجة بين المصعربين السني والشيعي ادية لتصل الى مرحلة التدمير الشامل وبيحت يتحول العرب والمسلمون الى كتلة تاريخية محارمة لا تحب السلام والاستقرار تحركهم الحقد والعصبية والثارات وهي حالة لا تنسجم مع حالة العالم ولع معصاليه، وعند هذه النتيجة قد ينشأ توافق عالمي على ضرورة القضاء على الاسلام باعتباره الحل الوحيد لنقاذ العالم من شروره.

مثل هذه الروى ليست من نسج الخيال ولكنها استراتيجيات مدررة وواعية، بيد ان قوما لا يفقهون ولا يفكرون وهم يتعرضون لتلك المؤامرات ولكننا سوف نتكسر على صفور جبالهم.